ثقافة

إعداد/فاطمة رشاد ناشر

الماجستير بامتياز للطالب المحفلي عن توظيف السرد في شعر البردوني

المكلا/14 أكتوبر:

نال الطالب محمد صالح المحفلي درجة الماجستير في الأدب العربي الحديث بتقدير امتياز عن رسالته الموسومة بـ(توظيف السرد في شعر البردوني) التي تم مناقشتها مؤخراًبالقاعة الصغرى في ديوان جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا .

وتكونت لجنة المناقشة من : أ.د علي حسن الحداد رئيساً ومناقشاً خارجياً والأستاذ المساعد الدكتور/ عبدالقادر علي باعيسى عضواً ومناقشاً داخلياً والأستاذ الدكتور/ سعيد الجريري عضواً ومشرفاً .وقد كشف الطالب المحفلي في رسالته عن قدرة الشاعر البردوني على توظيف السرد في نصوصه الشعرية توظيفاً متيناً مما أضاء صفحة مجهولة لم يعرض لها الدارسون في تنمية شعر البردوني.

وأشارت الرسالة إلى أن شعر البردوني يتميز بتقبل القراءات المختلفة إذ أنه ينطلق من وعي قادر على التشكل الشعري وفق رؤية تنهل من مشارب متنوعة ثقافياً وفنياً فضلاً عن طبيعة المناهج التي تجعل من متن الشاعر حقلاً حافلاً بتطبيقاتها المختلفة ومنطلقة من أسس متنوعة تجعل ذلك المتن قادراً على إستبطان تلك المناهج وتقبل فحص آلياتها الإجرائية المتعددة فينتج حينها قراءات متنوعة لمتن شعري واحد.

.وتضمنت الرسالة إضافة إلى التمهيد والمقدمة والخاتمة ثلاثة فصول وملحقاً توضيحياً لبعض المصطلحات الموظفة في متن الدراسة .حضر المناقشة عدد من أساتذة اللغة العربية بجامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا وطلاب الدراسات العليا بالجامعة.

الشاعر/ المحفلي اثناء مناقشته لرسالة الماجستير

«فقدان الذاكرة الأدبية» .. في البيت الثقافي الألماني بعدن

مسرحية ذات الممثل الواحد (الميلودراما)لأختر عبد الملك

كان عرض مسرحية « فقدان الذاكرة الأدبية» المأخوذة عن قصة الأديب الألماني باتريك زوسكند في البيت الثقافي الألماني يوم الاثنين المنصرم له نكهته الفنية الجميلة التي افتقدناها في مثل هكذا عروض جادة تناقش قضية إنسانية نعيشها كثيراً في حياتنا اليومية .

مشاهدة بعدسة : نادرة عبد القدوس

وقد أحسن المخرج أختر عبد الملك في اختيار النص القصصي للكاتب المبدع زوسكند ، الذي يمتلك مفاتيح السرد والثقافة اللازمة والتجارب الكافية ليؤسس نصّه المتماسك والذكيّ والإبداعي ويعرف كيف يجذب القارىء من بداية القصة إلى نهايتها دون أن ينتابه الشعور بالملل ، لأنه أمام أحداث واقعية شاهدها أو شارك في حبكتها الكاتب الذي اشتهر بحكاياته الثلاث «الكونترباص» و «الحمامة» و«العطر» والأخيرة رواية تحولت إلى فيلم سينمائي ناجح.

وكانت قصته أو تأملاته التي صور فيها حكايته مع فقدان الذاكرة ونسيانه ما يقرأ ومحاولاته تذكر ما وقعت عليه عيناه في الكتب جعلته يفكر بحل لهذه المشكلة وكان الحل في تغيير رتم حياته وإدخال عنصر التجديد في الحياة والدعوة إلى الاستفادة مما يقرأ المرء بأسلوبه المحبب والساخر.

مخرجات معهد الفنون المبدعة

هذه التأملات التي يقول فيها زوسكند محدثاً نفسه : « ماذا أرى هنا؟ آه، نعم نعم ، ثلاثة كتب عن سيرة حياة الكسندر الكبير. لقد قرأتها كلها ذات مرة. وماذا أعرف عن الكسندر الكبير؟ لا شيء». كانت هذه التأملات جاءت في بداية القصة التي حولها المخرج المسرحي ، أستاذ فن الإلقاء في معهد جميل غانم للفنون المسرحية أختر عبد الملك إلى مسرحية ذات الممثل الواحد (الميلودراما) ورعاها ودعمها البيت الثقافي الألماني في محافظة عدن.

الممثل /هديل

المخرج اختر عبدالملك

وكلمة حق نقولها عن الممثل الشاب هديل عبد الحكيم ، الطالب في السنة الثالثة قسم المسرح بالمعهد الذي أستطاع أن ينتزع إعجاب جمهور المشاهدين للمسرحية ونجح في شد انتباههم دون تململ . نقطة لصالح هذا الطالب الموعود والفنان الأكاديمي القادم الذي يبدو أنه بذل جهداً كبيراً للدخول في تحدي أساتذته في قسم المسرح بالمعهد الذين لهم وجهة نظر ، وهي منطقية ، في عدم التمثيل خارج نطاق المعهد ، وكان عليه الصبر قليلاً حتى التخرج من المعهد ليقف على خشبة المسرح أمام الجمهور بكل ثقة . بيد أنه أكد لنا أن المسرح التزام بقواعده وتفانياً في تنفيذ قوانينه وليس كل من وقف على خشبته يُعد فناناً مسرحياً ؛ وأنه استفاد من دراسته التي يتلقاها وزملائه في المعهد على أيدي أساتذة أكاديميين في فن المسرح الذين يصنعون كوادر فنية محترمة للمسرح ، وليت وزارة الثقافة ومكتبها في عدن تلتفت قليلاً إلى هذا الصرح الذي ما انفك كل وزير ثقافة جديد يزوره ثم يولّي الأدبار دون رد على همومه ومشاكله ، حتى أضحى الشعور بالإحباط يتسرب إلى نفوس المدرسين والطلاب فيه ، والواقع يشي بحال سيئة للغاية خاصة إذا ما علمنا أن باب المعهد الذي تأسس عام 1970م على يد مؤسسه الفنان الراحل جميل غانم سيغلق حتماً.

مشهد من المسرحية

إبداع في الديكور

بقي أن نشيد بديكور المسرحية الذي ابدع فيه الفنان الرائع ماجد الهتاري ، إذ تمكن من ترجمة تأملات البطل زوسكند الذي تقمص شخصيته الممثل هديل ، وأبدع المخرج في تحريك الممثل في زوايا الخشبة المتواضعة والاستفادة من كل مقتنيات الديكور، كالكتب والمكتب والأريكة والكرسي والسلالم ، كما نجح في اختيار الإضاءة المناسبة المسلطة على الخشبة ، إنه بالفعل عملاً مبدعاً رائعاً يستحق الثناء والمشاهدة في حال عُرض مرة أخرى . وكما علمنا من المخرج أنه سيتم عرضه أثناء معرض الكتاب المزمع قيامه في أكتوبر القادم في صنعاء .

تأملات زوسكند:فماذا رأى ؟؟؟؟؟

الشعور بالإحباط بات يتسرب إلى نفوس المدرسين والطلاب في معهد الفنون

ولا ننسى الموسيقى التصويرية للفنان أحمد شيراز التي ، وإن لم ترقَ إلى مواكبة النص الحواري مع الذات ، أدت الغرض بهذا الشكل أو ذاك ، كما أن اختيار الموسيقى الشعبية اليمنية المصاحبة للرقصة في المشهد الأخير من العرض لم يكن ناجحاً.

سطور

طارق حنبلة

مجداً وشموخاً يا وطني

يا وطني الحبيب.. يا يمني.. ها أنت تحتفل بعيدك الـ19.. تطفئ شمعة خالدة من عمرك المديد.. تغتسل بماء الورد وعبق التاريخ ورائحة الفل وروحي التي منحتك إياها قرباناً لمحراب عينيك..

أيها الرائع في كل شيء.. يا ضوء عيني.. نهديك أقدس التحايا وأسمى القبل.. ونضع حول عنقك باقات فل وورد.. أيها المتربع على عرش ذاكرة القلب والروح والتاريخ وشمس الغد.

يا شمس عدن البهية يا ليل صنعاء الشجن.. من قلب عاشق محب ذرف الدموع وأختار طريق المحن.. وسافر في طريق الأهوال والأعاصير والفتن.. أهديك ما تبقى من عمري، من روحي، من جسدي.. من أملي والمقل.. يا تعز الحالمة ما أروع نقش الحناء على يديك الناعمتين ما أجمل الحلم وهو يرتسم بعينيك العسليتين الناعستين.

يا حضرموت التاريخ الماجد والخير الوفير.. يا شمس كل الحضارات يا لون الفرح.. افرحي وارقصي وداعبي أمواج البحر بقدميك المخضبتين بعبق الريادة والحب والتسامح.

يا لحج الخضيرة يا وردة وفل.. يا قلب القمندان والدان الأصيل.. يا درب العاشقين وليالي السمر.. يا حوطة أملنا.. يا فجر الفرح.. كحلي عينيك بفرحة العيد المجيد.. واغتسلي الآن من عين الحسود.. أيتها السمراء البهية.. افرحي فليس للفرح طعم بدونك فأنت معنى الفرح والألق..

أيتها العروس القابعة هناك.. فوق خدود البحر.. فوق جدار القلب.. في مسامات الروح.. عند فيروز الروح.. يا حبيبتي الحديدة.. ياسر الوجود وعنوان الخلود.. ها أنت تطفئين شمعة جديدة من عمرك.. عمر مجدك الوحدوي الخالد.. ها أنت تتزينين بأحلامنا وتغسلين همومنا وأوجاعنا بأمواجك لنصبح أنقياء كبلورات الثلج.. فلتهنئي بهذا الفرح.. هذا المجد يا حبيبتي.

يا صعدة الأبية.. يا جبل الشموخ.. يا أرضي العصية أرض الرجال.. لا تبكي يا حبيبتي.. فمن مات من أجلك.. من أجل عينيك.. هو عند الله شهيد.. ومن يحلم بتدميرك واغتصاب أفراحك.. ستأتي إليه الأسود.. فلتهنئي بعيدك يا أمي وليهنأ ناسك الطيبون البسطاء ولا نامت أعين الجبناء.

يا أبين النصر يا أرض الشموخ آن لسيفك أن يرقص فرحاً ابتهاجاً بهذا العيد المجيد.. آن لساحلك الجميل أن يهنأ ويغني أعذب الألحان ويرسم فوق ألوان قوس قزح تاريخك البطولي الماجد.

يا كل مدن بلادي الشامخات من مأرب التاريخ إلى ذمار إلى المهرة إلى كل ركن وزاوية.. هنا وهناك.. في السهل في الجبل في زقاق المدن العتيقة.. في شرايين القلب.. في القلب.. هنا في أعماقنا.. أسمى التهاني بعيد أعيادنا ولتستمر مسيرة البذل والعطاء.. نحو غدنا الأجمل.. الأبهى.. الأكثر إشراقاً.

نص

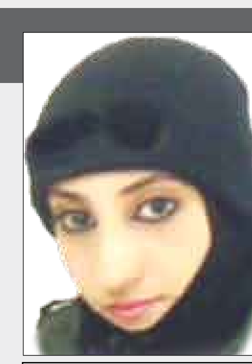

منى نجيب محمد

طبق انتماء مطاط

الغربة كوطن يتعاطى السياسة ولا يحتملها ..
مكان رحب لكل مامن تضيق به الدنيا..
نحن أبناء الغربة..
تضحكنا الأغاني الوطنية..
كغريب يرتدي ملابس شتوية في أشهرِ الصيف..
***
نتلقن تاريخ أوطانٍ لم تنجبنا..
كعقوبة زبونٍ فقيرٍ في مطعم فاره..
لا يملك قِيمة الوجبة التيِ إلتهمها فغسل الصحون..
ولا يفكر أحدٌ كثيراً بكون تلك الوجبة قد لا تكون لذيذة..
***
لا أحد يدرك..
أن رحلة أبناء الغربة تأخذ انعطاف المجهول..
كطريق إلزامي..
وكل أملهم.. أن يجدوا بيتاً بحوائط تجيد التنفس..
و أبواباً بقلوبٍ تعرف صوتاً أرق من الأزيز الذي عرفوه..
و مصابيح لا تعرف العتمة..
***
لا أحد يدرك..
أن أبناء الغربة على الأغلب لا يصلون إلى بيوتهم..
و أنهم أفضل من يجيد الرقص على السلم..
***

الغربة قرف أزلي..
يرافق نموك ..
يغطي أحشاءك كجلدك..
قابل للشد دون التمزق..
فقط كي لا تثير حفيظة الغبار الذي عليه..
نتتالى في صفوف الاختناق كشهقة ..
لا نعرف إلى متى ننتظر الطريق الذي لا يعرف العنوان ولا يسأل عنه..!!
***
لأبناء الغربة إدراك بمفهوم مطاط..
أن ليس كل ما نثرثر به هو الحقيقة..
أن المطلق لحظي..
كفرحتنا.. وكل الأشياء..
و أن للمجاذيب فلسفات تليق بعالمنا فقط..
***
تفاصيلنا تمر ولا تجد من يرويها..
والأحداث مستمرة في الكلام وما من أحد يسمعها..
***
للعيد في الغربة غصة..
تفتح عينيها بهدوء ..فتبكينا إلى الداخل..
أبناء الغربة لا يحتفلون بالعيد بقدر احتفالهم بقرب النهاية..
***
نحن أبناء الغربة لم يخلق لنا عيد..
فالعيد.. هو التطور الطبيعي لـ إنتماء..!!..
***

آيتن عامر تستعد لتصوير فيلمها السينمائي الثاني

القاهرة /متابعات:

تستعد الفنانة آيتن عامر لتصوير فيلمها السينمائي الثاني «عايشين اللحظة» .

تدور أحداث الفيلم حول رصد لحياة مجموعة من الشباب، وكيفية مواجهتهم لمشاكل المجتمع العديدة التي تواجههم.

ويشاركها البطولة احمد عزمي وراندا البحيري وتأليف وإخراج ألفت عثمان.

ايتن عامر انتهت أخيرا من تصوير مشاهدها في المسلسل التلفزيوني «أفراح إبليس» من تأليف محمد صفاء عامر الذي تؤدي فيه لأول مرة دور صعيدية تدعى «دهب» وهي فتاة تتولى تربيتها بعد وفاة والديها عبلة كامل بناء على وصيتهما وحينما تدخل بيتها تحدث العديد من المفارقات وتنقلب حياة هذه الفتاة رأسا على عقب.